مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X

المجلد 7 / العـــــــدد: 1 (2022)، ص 489– 501

الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الفردية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي

Burnout in light of some individual variables

A field study on a sample of primary school teachers

د/ فتحي قيرع*، جامعة زيان عاشور الجلفة، fathi2015gf@gmail.com

د/ سعد الله يبرير، جامعة البليدة 02 لونيسي علي، Yabrir.saadallah@gmail.com

أ/ **كمال بن سليم**، جامعة غرداية، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، benselim.kamal@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 15 /2021/10 تاريخ القبول: 26 /2022/4 تاريخ النشر: 2022/6/2

ملخص:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى اساتذة التعليم الابتدائي من خلال الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي بالإضافة الى الفروق في الاحتراق النفسي التي تعزى للمتغيرات الفردية كالجنس والاختصاص والرتبة ، وبلغت عينة الدراسة 285 أستاذ منهم ***208*** أستاذة و ***77*** أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، طبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وتم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية (***SPSS***) لمعالجة البيانات ، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع للاحتراق النفسي على بعدي الانهاك الانفعالي وتـــدني الشعور بالإنجاز ومستوى معتدل على بعد تبلد المشاعر كما توصلت الدراسة الى وجود فروق في الاحتراق النفسي تعزى للرتبة والاختصاص وعدم وجود فروق تعزى للجنس

كلمات مفتاحية: الاحتراق النفسي، أساتذة التعليم الابتدائي

Abstract:

This study came to identify the phenomenon of psychological burnout among teachers of primary education and to detect the differences in psychological burnout attributed to individual variables such as gender , speciality and grade , the sample of the study was 285 professors , including 208 female professors and 77 male professors randomly selected they dish Maslash burnout inventory (MBI) , it was relying on the statistical data processing statistical package for social science (SPSS) , The study revealed that there are no differences in psychological burnout attributed to gender, and there are differences in psychological burnout attributed to grade and speciality

Keywords :psychological burnout , primary school teachers

* **كمال بن سليم**

مقدمة

تعتبر مهنة التعليم من بين اكثر المهن مشقة وتعبا، اذ تتطلب قدرا كبير من الجهد العضلي و العقلي الفكري، كما يعاني الافراد المنتمين لقطاع التربية والتعليم للعديد من الظروف التي تتسبب في اضطرابات تنعكس سلبا على أدائهم، خاصة في المراحل الأولى من التعليم و التي قد تسبب للمعلم ضغوطات نفسية مسببة قلق و توتر وملل، كما تعتبر ضغوط العمل او الضغوط المهنية من بين مسببات الاحتراق النفسي لدى الأساتذة، مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية وينعكس سلبا أيضا على حياة الأستاذ ومساره المهني هذا من جهة، ومن جهة اخرى التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس، كما ان مرحلة التعليم الابتدائي تعتبر من المراحل الصعبة مرجعها كثافة البرنامج والتحضير اليومي للأستاذ وساعات العمل الزائدة والكثيرة و تعداد التلاميذ، كل هذه العوامل قد تعرض افراد العملية التعليمية باختلاف جنسهم ورتبتهم واختصاصهم الى مستويات متباينة من الاحتراق النفسي.

1. الإشكالية

إن التغيرات الحاصلة في عالم الشغل خلال السنوات الأخيرة زادت من متطلبات العمل التي تجاوزت قدرات العامل وجعلته عرضة لضغوطات دائمة وأصبحت تشكل مصدر توتر دائم بالنسبة له، وتشير الدراسات النفسية إلى أن الأفراد العاملين في المهن الإنسانية هم الأكثر تعرضا لظاهرة الاحتراق النفسي في العمل بسبب ظروف العمل المختلفة، والواجبات التي تفرض على العمال بذل أقصى الجهود من أجل تحقيق الأهداف المرسومة

وينتشر الاحتراق النفسي بين أساتذة التعليم الابتدائي نظرا لطبيعة المهنة وما تنطوي عليه من مواقف ضاغطة ونقص المساندة والتحفيز، ويظهر الاحتراق النفسي كرد فعل من الأستاذ على الضغوط الممارسة عليه ونتيجة على عدم توافقه مع الجو المدرسي.

وفي هذا الصدد يرى كل من ماسلاش وجاكسون أن العديد من الأساتذة " يجدون أن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم وتلاميذهم ومهنتهم أصبحت أكثر سلبية مما كانت عليه، وقد يظهر لديهم انفعالات نفسية مختلفة مثل الغضب القلق، قلة الحيلة، الانزعاج، ومن ثم يفقدون الدافعية نحو الإنجاز في عملهم وهؤلاء الأشخاص يوصفون بأنهم يعانون من ضغوط العمل مما يؤدي إلى ما يعرف بالاحتراق النفسي "(Maslach & Jackson,1981,p99)

ويضيف ترش truch أن الاحتراق النفسي هو عبارة عن التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات نحو العمل ونحو الآخرين بسبب ضغوط العمل الزائدة مما ينعكس بشكل رئيسي بفقدان الاهتمام بالأشخاص الذين يتلقون الخدمات) سليمان وإدريس ،2007، ص210)

وإن كان لظروف العمل والمواقف الضاغطة تأثيرا بالغا على تطور الاحتراق لدى الأساتذة، فإن هناك عوامل أخرى قد تؤدي دورا مهما في الاحتراق النفسي وتخفض أو تزيد من حجم المعاناة من الاحتراق كالعوامل الفردية.

ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات الفردية كالجنس، الرتبة، الاختصاص وتوضيح مدى أهمية هذه المتغيرات ومدى تأثيرها في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة.

وفي ضوء ما تقدم يتم طرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الاحتراق النفسي على الأبعاد الثلاثة " الانهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، تدني الشعور بالإنجاز "

2- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين اساتذة التعليم الابتدائي تعزى للجنس؟

3- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين اساتذة التعليم الابتدائي تعزى للرتبة؟

4- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين اساتذة التعليم الابتدائي تعزى للاختصاص؟

2. فرضيات الدراسة

1.مستوى الاحتراق النفسي على الأبعاد الثلاثة " الانهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، تدني الشعور بالإنجاز " منخفض

2.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاختصاص

4.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الرتبة

3. أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى اساتذة التعليم الابتدائي

1- التعرف على الفروق بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الجنس

2- التعرف على الفروق بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الاختصاص

3- التعرف على الفروق بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الرتبة

4. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الاستاذ ودوره في العملية التربوية، كما تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية في مجال التربية والتعليم تساعد القائمين والمسؤولين على قطاع التعليم على فهم ظاهرة الاحتراق النفسي ومدى تأثرها بالمتغيرات الفردية من خلال الأخذ بنتائجها وتوصياتها وبالتالي وضع الحلول للتقليل من حجم الظاهرة، كما يمكن أن تساعد في توجيه الباحثين المهتمين بموضوع الاحتراق النفسي على إجراء دراسات أخرى من خلال الاعتماد على النتائج والمقترحات.

5. مفاهيم وتعريفات:

1.5. الاحتراق النفسي: يرى كل من ماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson1981 بأن الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض الإجهاد العصبي، استنفاذ الطاقة الانفعالية، التجرد من الخواص الشخصية تبلد المشاعر والشعور بعدم الرضا عن الإنجاز الشخصي.(Maslach & Jackson,1981,p18)

وعرف أيضا على انه حالة من الإرهاق البدني والانفعالي، ومجموعة من الاستجابات الجسمية او الانفعالية التي تشعر العامل بالعجز وعدم القدرة على تأدية مهامهم على احسن وجه، نتاج تعرضهم لإحباطات متكررة ومستمرة تعيق تحقيق الأهداف المسطرة والمهام الموكلة.(زينب، 2018)

وتعرف ماسلاش (Maslash) الإحتراق النفسي بأنه عبارة عن فقدان الإهتمام بالأشخاص الموجودين في محيط العمل حيث يحس الفرد بالإرهاق والإستنزاف العاطفي اللذين يجعلان هذا الفرد يفقد الإحساس بالإنجاز ويفقد بذلك تعاطفه مع الآخرين ، كما أنه خبرة إنفعالية فردية سلبية تقود إلى عملية مزمنة يتم تجربتها كإستنزاف الجهد على المستوى البدني والإنفعالي والمعرفي

وقد إعتبر كل من ماسلاش وجاكسون أن الإحتراق النفسي مفهوم يتكون من ثلاثة أبعاد :

الإجهاد الإنفعالي ويعني أن العمال الذين يصابون بالإحتراق النفسي يكون لديهم زيادة في الشعور بالتعب والإرهاق العاطفي ، تبلد المشاعر ويعني أن يبدأ العمال في تكوين إتجاه سلبي نحو العملاء أما الشعور بالإنجاز ويعني ميل العمال لتقييم أنفسهم سلبيا (إمام ،2013،18)

ويرى حرب أن ظاهرة الإحتراق النفسي هي حالة من الإعياء النفسي والجسدي تظهر على الفرد بتأثير ضغط العمل الذي يتعرض له وتؤثر في إتجاهاته نحو المهنة التي يعمل فيها بشكل سلبي ويمكن تشخيصه بوضوح من خلال سلوكه أثناء العمل وعلاقته مع الآخرين (سنابل،2011،24)

وقد عرف كارتر(Carter) الإحتراق النفسي بأنه إعياء يصيب الجسم والعواطف والإتجاهات لدى المعلم حيث يبدأ الشعور بعدم الإرتياح وفقدان بهجة التعليم التي تبدأ بالتلاشي بشكل تدريجي من حياة المعلم (إمام ،2013،19)

ويعبر الإحتراق النفسي أيضا عن حالة من الإضطراب والتوتر وعدم الرضا الوظيفي تصيب العاملين في المجال الإنساني والإجتماعي عامة والمجال التربوي التعليمي خاصة ، ناتجة عن الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الفرد بسبب أعباء العمل تؤدي إلى إستنزاف طاقته وجهوده مما تنحدر به إلى مستوى غير مقبول من الأداء (السبيعي ،2014،12)

2.5. مفهوم الاحتراق النفسي إجرائيا: هو حالة من الإنهاك الانفعالي والبدني والذهني التي يشعر بها المعلم نتيجة أعباء العمل الزائدة ونقيسه من خلال الدرجات التي يتحصل عليها المعلم نتيجة إجابته على البنود 22 لمقياس الاحتراق النفسي لماسلاش المعتمد في هذه الدراسة والذي يتكون من أبعاد الانهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، تدني الشعور بالإنجاز.

6. الدراسات السابقة

1.6. دراسة (**رمضان ،2011**) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الاحتراق الوظيفي ومستوى الرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية والكشف عن تأثير متغيرات مثل الجنس وسنوات الخبرة ومستوى التأهيل العلمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين مكونات الاحتراق النفسي وبعض مكونات الرضا الوظيفي.

2.6. دراسة (**مختار ومصطفى، 2014**) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي وكذلك ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي تبعا لمتغيرات الجنس والخبرة لدى اساتذة التعليم الثانوي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة.

3.6. دراسة (**عبد الباقي ،2014**) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاحتراق النفسي ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمات رياض الأطفال، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي بجميع أبعاده وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاحتراق النفسي لدى المعلمات ومتغير المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة.

4.6. دراسة (**نصيف ،2017**) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى أساتذة الجامعة، وبينت نتائج الدراسة أن الأساتذة يشعرون بالاحتراق النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاحتراق النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية كما كشفت عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع.

7. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة الفروق في الاحتراق النفسي تبعا للمتغيرات الفردية

8. عينة الدراسة: يقصد بالعينة مجموعة جزئية أو مجموعات من الأفراد ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع تمثيلا صادقا، ويقصد بذلك أن تتمثل في العينة المتغيرات موضوع الدراسة بنفس مستوياتها التي توجد بها في المجتمع (حمدي،2002، ص272)، وتكونت عينة الدراسة من 285 أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة باستخدام القرعة من 41 مؤسسة تعليم ابتدائي من مختلف مناطق مدينة الجلفة

9. أداة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى اساتذة التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الاختصاص، الرتبة)، ومن أجل التحقق من فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها فقد قررنا الاعتماد على مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش.

1.9. مقياس الاحتراق النفسي:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي الذي قام ببنائه ماسلاش وجاكسون سنة 1981 لقياس الاحتراق

لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية، وقام العديد من الباحثين بتعريب المقياس ليتلاءم مع البيئة العربية منهم "الضمور ،2008 ودواني وزملاؤه، 1979 وكايد وسلامة 1997 وعدنان الفرح ،2001." (نعموني ،2014، ص189،)، ويتكون المقياس من 22 عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد:

الإنهاك الانفعالي: (20.16.14.13.8.6.3.2.1)

تبلد المشاعر: (22.15.11.10.5)

تدني الشعور بالإنجاز: (20.19.18.17.12.9.7.4)

ويطلب من المفحوص الإجابة على الأسئلة من خلال سلم سباعي (كل يوم، مرات قليلة في الأسبوع مرة في الاسبوع، مرات قليلة في الشهر، مرة في الشهر، مرات قليلة في السنة، لا أعاني مطلقا) وتتراوح الأوزان المعطاة للبدائل من 0 إلى 6 في الفقرات الموجبة وتعكس في حالة الفقرات السالبة

كما تم استخدام استبانة البيانات الشخصية الخاصة بفرضيات الدراسة وتشمل متغيرات (الجنس، الاختصاص، الرتبة)

1.1.9.ثبات المقياس:

تعد الأداة ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في قياسها للظاهرة لمرات عديدة. (منصوري،2011، ص113)

وبهدف التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة Test & Retest وبفارق زمني قدره 15 يوم وبعد المقارنة بين نتائج التطبيقين بلغت معاملات الارتباط القيم الموضحة في الجدول أدناه.

الجدول رقم (1) يوضح معاملات الارتباط لأبعاد المقياس

البعد	معامل الارتباط
الإنهاك الانفعالي	0.80
تبلد المشاعر	0.75
تدني الشعور بالإنجاز	0.82
المقياس ككل	0.79

يوضح الجدول أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت من 0.75 إلى 0.82 وهي قيم عالية تدل على ثبات المقياس

معامل ألفا كرو نباخ:

كما تم حساب معامل ألفا كرو نباخ حيث بلغت قيمة المقياس ككل 0.77.

صدق المقياس:

الصدق الذاتي:

يتمثل الصدق الذاتي في استخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد كان معامل ثبات الاختبار 0.79 وبعد حساب جذره التربيعي

بلغت قيمته 0.88 وبالتالي يعتبر المقياس صادق.

صدق المقارنة الطرفية

بعد ترتيب مجموع علامات أفراد العينة تنازليا واستخراج 27 بالمائة من درجات الفئة العليا والدنيا وتم حساب صدق المقارنة الطرفية بالاعتماد على اختبار ت حيث بلغت قيمته 6.62 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن المقياس صادق وله القدرة على التمييز بين العينتين المتطرفتين.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرضية الأولى: مستوى الاحتراق النفسي على الأبعاد الثلاثة " الإنهاك الانفعالي، تبلد المشاعر، تدني الشعور بالإنجاز " منخفض.

الجدول رقم (2) يمثل نتائج الفرضية الإحصائية الأولى

الأبعاد	النسبة	التكرار	مستويات الاحتراق	الانحراف المعياري	متوسط درجات أفراد العينة
الإنهاك الانفعالي	%50.09	145	مرتفع	6.05	30.06
	%29.09	85	معتدل		
	%19.02	55	منخفض		
تبلد المشاعر	80	%28.07	مرتفع	11.48	8.35
	158	%55.03	معتدل		
	47	%16	منخفض		
الشعور بالإنجاز	172	%60.03	مرتفع	8.47	40.12
	60	%21.05	معتدل		
	53	%18.02	منخفض		

ويظهر الجدول رقم (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لبعد الإنهاك الانفعالي هي30.06 ونسبة 50.09% من أفراد العينة لهم احتراق نفسي مرتفع على بعد الإنهاك الانفعالي، ونسبة 29.09 % لهم احتراق نفسي معتدل على هذا البعد ونسبة 19.02% لهم احتراق نفسي منخفض على بعد الإنهاك الانفعالي.

ويشير الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لبعد تبلد المشاعر 8.35ونسبة 55.03% من أفراد العينة لهم احتراق نفسي معتدل على بعد تبلد المشاعر، ونسبة 16 % لهم احتراق نفسي منخفض على هذا البعد ونسبة 28.07 % لهم احتراق نفسي مرتفع.

كما يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لبعد الشعور بالإنجاز 40.12 ونسبة 60.03% من أفراد العينة لهم احتراق نفسي مرتفع على بعد الشعور بالإنجاز، ونسبة 18.02% لهم احتراق نفسي منخفض على هذا البعد ونسبة21.05% لهم احتراق نفسي معتدل.

يمكن القول أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي مرتفع على بعدي الإنهاك الانفعالي وتدني الشعور بالإنجاز ومعتدل على بعد تبلد المشاعر ، وهذه النتائج يمكن اعتبارها مؤشرا على ارتفاع درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمين ، ويمكن عزو هذه النتائج إلى كون مهنة التعليم من المهن التي ينتشر فيها الاحتراق النفسي ، نظرا لصعوبة ضبط سلوك التلاميذ الذين يصل عددهم إلى 40 تلميذ في القسم الواحد ، فالمعلم يجد صعوبة في إيصال المعلومة والتواصل والتحكم في سلوك التلاميذ في آن واحد بسبب الفروق الفردية بينهم وكثرة عددهم ، وعندما يتكرر هذا الموقف بشكل يومي يعرض المعلم إلى استنفاذ طاقته وشعوره بالإنهاك ويعود أيضا سبب معاناة المعلمين من الاحتراق النفسي إلى نقص الدعم المادي والمعنوي الذي يؤثر على المعلم ويؤدي إلى إحباطه ونظرته السلبية نحو مهنته وذاته ، فتقل دافعيته نحو العمل ويشعر بأنه غير قادر على العطاء ، وإن وصول المعلمين إلى هذه المرحلة من الإنهاك والإحباط ينعكس سلبا على المؤسسة التعليمية بأكملها التي تقل جودة مخرجاتها .

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس

الجدول رقم (3) يمثل نتائج الفرضية الإحصائية الثانية

الجنس	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	77	22.147	13.879	7.481	0.451
أنثى	208	22.269	12.729		

يوضح الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ 22.14 بانحراف معياري قدر بـــ 13.87 فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 22.26 وانحراف معياري قدر بـــــــــ 12.72، كما بلغت قيمة ت 7.48 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي

وقد اتفقت دراستنا مع دراسة (نصيف ،2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الأساتذة في الاحتراق النفسي بين الذكور والإناث واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (هواري، 2014) التي أظهرت وجود فروق بين مستشاري التوجيه المهني والمدرسي (الذكور والإناث) في الاحتراق النفسي لصالح الإناث، كما اختلفت دراستنا أيضا مع دراسة (وضاح ،2009) التي كشفت عن وجود فروق في الاحتراق النفسي لصالح العاملات في العلاقات العامة. وتباينت هذه الدراسة مع دراسة (الخمايسة ،2018) التي أظهرت وجود فروق بين المرشدين التربويين في الاحتراق النفسي لصالح المرشدات.

يمكن القول أن متغير الجنس لم يكن حاسما في تأثيره على درجات الاحتراق النفسي لدى الأساتذة (الذكور والإناث) و لم يظهر فروقا بينهم وهذا يعود أساسا إلى أن الأساتذة سواء كانوا ذكورا أو إناث فإنهم يشتركان في نفس المعاناة ويواجهان نفس المشاكل

والصعوبات داخل المدارس كالاكتظاظ داخل الأقسام حيث يصل عدد التلاميذ في كثير من الأحيان إلى 40 تلميذ ، عدم القدرة على ضبط سلوك التلاميذ لاختلافهم في النواحي السلوكية ، ومشكلة التواصل مع الإدارة المدرسية التي تعتبر عقبة كبيرة تعيق عمل الأساتذة ، لذا فإن المعاناة من الاحتراق النفسي لدى الأساتذة تشمل (الذكور والإناث) رغم اختلافهم في النواحي الشخصية والتباين في القدرات والمهارات البيداغوجية

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاختصاص.

الجدول رقم (4) يمثل نتائج الفرضية الإحصائية الثالثة

الاختصاص	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
أ. لغة عربية	180	19.478	14.691	5.162	0.000
أ. لغة فرنسية	105	16.124	11.312		

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لأساتذة اللغة العربية قد بلغ 19.47 بانحراف معياري قدر بـــ 14.69 وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأساتذة اللغة الفرنسية الذي بلغ 16.12 بانحراف معياري قدر بـــــــــ 11.31، كما بلغت قيمة ت 5.16 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه يمكن القول إنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة اللغة العربية وأساتذة اللغة الفرنسية في الاحتراق النفسي لصالح أساتذة اللغة العربية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (القريوتي ،2006) ودراسة (الزيودي ،2007) ودراسة (الزعبي ،2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير تخصص المعلم، واختلفت مع دراسة (الهواري ،2014) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستشاري التوجيه في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاختصاص الجامعي، كما اختلفت أيضا مع دراسة (فرح ،2001) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

ويمكن تفسير وجود فروق في الاحتراق النفسي لصالح أساتذة اللغة العربية إلى حجم الضغوط والمهام الموكلة إليهم حيث يتحمل أستاذ اللغة العربية مسؤولية تدريس العديد من المواد بخلاف مادة العربية كالرياضيات والتربية الإسلامية والتربية المدنية والتربية العلمية والتكنولوجية والتاريخ والجغرافيا إضافة إلى النشاطات اللاصفية ، كما يصل عدد الساعات التي يدرسها أسبوعيا إلى 30 ساعة ، أما أستاذ اللغة الفرنسية فيصل عدد الساعات التي يدرسها غالبا إلى 12 ساعة موجهة لأقسام السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي وقد يزيد عدد الساعات أحيانا حسب عدد الأفواج لكنه لا يصل إلى 30 ساعة ، لذا تبقى لأستاذ اللغة الفرنسية الفرصة للاسترجاع وأخذ قسط من الراحة خلال الأسبوع كما يمكنه التأقلم مع المناهج والبرامج الدراسية التي تم تغييرها مرات عديدة في السنوات الأخيرة لأن تدريسه يبقى مقتصر على مادة الفرنسية فقط بالمقارنة مع أستاذ مادة العربية الذي زادت متابعه بكثرة المواد والساعات والاكتظاظ

والمشاكل السلوكية لدى التلاميذ ، والقيام بهذه الواجبات دفعة واحدة حتما يؤثر سلبا على تركيز وعطاء الأستاذ ويعرضه للإنهاك النفسي .

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الرتبة

الجدول رقم (5) يمثل نتائج الفرضية الإحصائية الرابعة

الرتبـــــــــــــــــــــــــــة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
أستاذ التعليم الابتدائي	195	18.917	12.119	8.145	0.020
أستاذ مكون في التعليم الابتدائي	90	21.183	16.176		

يوضح الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لأساتذة التعليم الابتدائي قد بلغ 18.91 بانحراف معياري قدر بـــ 12.11 وهو أقل من المتوسط الحسابي للأساتذة المكونين الذي بلغ 21.18 بانحراف معياري قدر بـــــــــ 16.17، كما بلغت قيمة ت 8.14 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه يمكن القول إنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي والأساتذة المكونين في التعليم الابتدائي في الاحتراق النفسي لصالح الأساتذة المكونين في التعليم الابتدائي.

وقد اتفقت دراستنا مع دراسة (النوري ،2011) ودراسة (Serinkan & Bardakçi2009)و دراسة (Yoleri & Bostanci,2012) التي كشفت عن وجود فروق في الاحتراق النفسي تعزى للمرتبة العلمية واختلفت مع دراسة (رمضان ،2011) ودراسة (طشطوش، 2013) التي كشفت عن عدم وجود فروق في الاحتراق النفسي تعزى للمرتبة العلمية.

ويعود سبب تأثر الاستاذ المكون بالاحتراق النفسي أكثر من أستاذ التعليم الابتدائي إلى كون الأستاذ المكون مكلف بعدة مهام وواجبات كتأطير الطلبة الاساتذة الذين يزاولون تكوينهم في المدارس العليا للأساتذة "أستاذ تعليم ابتدائي " أثناء التربصات التطبيقية ، كما يشارك الأستاذ المكون في عمليات التكوين في إطار تحسين المستوى وتجديد معلومات موظفي قطاع التربية إضافة إلى المشاركة في أعمال البحث والدراسات وتقييم برامج التكوين والتنسيق مع مفتش المادة في تحضير الملتقيات والندوات ، كما يعتبر عضو في لجنة توظيف الأساتذة هذا بخلاف ساعات التدريس التي تصل لـــــــــ27 ساعة أسبوعيا ، لذا فأن معاناة الأستاذ من الاحتراق النفسي مرتبطة بالرتبة فالأساتذة الذين هم في مراتب عليا هم الأكثر تعرضا للإنهاك المهني نظرا لحجم الضغوطات والأعباء الموكلة إليهم مقارنة بالأساتذة الذين لديهم رتب دنيا .

11.خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي و الكشف عن الفروق في الاحتراق النفسي بعد إدخال بعض المتغيرات الفردية كالجنس والاختصاص والرتبة باستخدام اختبار T.TEST ، وتم الاعتماد على عينة قدرت بـــــــــ 285 أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف مناطق مدينة الجلفة ، طبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها عن طريق برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) ، تبين أن الاحتراق النفسي يؤثر في الأساتذة

الذكور والإناث لأنهما يواجهان نفس المشاكل والصعوبات كما أظهرت النتائج أن الأساتذة الأكثر معاناة من الاحتراق النفسي هم أساتذة اللغة العربية نظرا لقيامهم بالعديد من المهام وتدريسهم لحجم ساعي كبير مقارنة بأساتذة اللغة الفرنسية وكشفت الدراسة أيضا أن الرتبة لديها تأثير في حجم الاحتراق حيث يعاني الأساتذة المكونين من احتراق نفسي مرتفع نظرا للمهام الكثيرة الموكلة اليهم كتأطير الأساتذة الجدد والمشاركة في إعداد برامج التكوين وتحضير الملتقيات إضافة لساعات التدريس ، وما يتضح أكثر في النتائج أن الاحتراق النفسي يزيد بزيادة المهام والواجبات الموكلة للأساتذة وهوما ينطبق على الاساتذة المكونين وأساتذة اللغة العربية .

النتائج المتوصل إليها هي كالتالي:

1- مستوى الاحتراق النفسي مرتفع على بعدي الإنهاك الانفعالي وتدني الشعور بالإنجاز ومعتدل على بعد تبلد المشاعر.

2- لا توجد فروق في الاحتراق النفسي بين أساتذة التعليم الابتدائي تعزى للجنس

3- توجد فروق في الاحتراق النفسي بين أساتذة التعليم الابتدائي لصالح أساتذة اللغة العربية

4- توجد فروق في الاحتراق النفسي بين أساتذة التعليم الابتدائي لصالح الأساتذة المكونين

11. التوصيات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها التي أظهرت بوضوح تفشي ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أساتذة المرحلة الابتدائية نورد بعض التوصيات:

1- تخفيف الأعباء على الأساتذة بإعفائهم من النشاطات اللاصفية وتوظيف أساتذة مختصين للقيام بهذه النشاطات.

2- التقليل من عدد التلاميذ داخل الاقسام حتى يتمكن الأستاذ من ضبط سلوكياتهم .

3- تحسين الحوافز المادية بما يتناسب مع المجهودات المبذولة من طرف الاساتذة والمهام الموكلة إليهم.

4- إجراء دراسات وبحوث أخرى حول موضوع الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بغرض بناء تصور كامل حول الظاهرة وواقعها في مؤسسات التعليم الابتدائي ليتمكن المسؤولين عن القطاع من رسم إستراتيجية واضحة المعالم تتضمن الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي يعاني منها الأستاذ، لتصحيح أوضاعه وتحفيزه على العطاء أكثر ولتحسين مخرجات المؤسسات التربوية

12. قائمة المراجع

1- تيسير خالد عبد الباقي (2014) الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمات رياض الأطفال بمحلية أم درمان وسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2-حمدي أبو الفتوح عطيفة (2002) منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية دار النشر للجامعات.

3-الخمايسة عمر سعود (2018) الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمان، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد الثامن، العدد الأول

4-رمضان رشيدة عبد الرؤوف (2011) الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية المجلة التربوية (26) الجزء الأول.

5-الزعبي عيد عبد الله ابتسام (2018) الاحتراق النفسي والرضا المهني لرئيسات الأقسام الأكاديمية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 54 الجزء3.

6-الزيودي محمد حمزة (2007) مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك، مجلة جامعة دمشق 23(2).

7-سليمان عباس وإدريس عائشة (2007) الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة نينوى مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 4، العدد1.

8-الضمور ختام على (2008) الاحتراق النفسي لدى الأم العاملة وأثره في طريقة تعامل الأم مع الأبناء من وجهة نظر الأمهات العاملات في محافظة الكرك، رسالة ماجيستير، جامعة مؤتة، السعودية.

9- طشطوش رامي، جروان علي، مهيدات محمد (2013) ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية.

10- الفرح عدنان (2001) الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر مجلة دراسات الجامعة الأردنية العدد2 ، المجلد 28.

11- القريوتي إبراهيم أمين والخطيب مصطفى فريد (2006) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

12- مختار، بوفرة ومصطفى، منصوري (2014) علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي مجلة العلوم الاجتماعية .

13- منصوري نبيل(2011) مفهوم الذات وعلاقته بالاحتراق النفسي لحكام كرة القدم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر3.

14- نصيف عماد عبد الأمير (2017) الاحتراق النفسي وعلاقته بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى أساتذة الجامعة ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة واسط ، العراق

15- نعموني مراد (2014) مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

16- النوري مرتضى جبار (2011) قياس أبعاد الاحتراق النفسي وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية عند أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات ومعاهد بغداد، مجلة الإدارة والاقتصاد.

17-هواري أحلام (2014) الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد في ضوء بعض المتغيرات مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة تلمسان.

18- وضاح محمد (2009) الاحتراق النفسي لدى العاملين في العلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية.

19-زينب أحمد 1محمد لملوم (2018)الاحتراق النفسي للمعلم، مركز الكتاب الاكاديمي.

20-- إمام ايات محم أسعد (2013) الذكاء العاطفي وعلاقته بالإحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بمدارس وكالة الغوث الدولية بمنطقة الخليل التعليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين

21- سنابل أمين صالح جرار (2011) ، الجدية في العمل وعلاقتها بالإحتراق النفسي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

22- عبدالله سحمي السبيعي ، (2014) ، الإحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية .

20- Maslach ,D .and .c and Jackson, SE (1981) The measurement of experiences burnout journal of occupational behaviour , 1981, vol,2.

21-Sergnkan, C.; Bardakci, A.(2009) Pamukkale Üniversitesi'ndeki akademik personelin iĢ tatminleri ve tükenmiĢlik düzeylerine iliĢkin bir araĢtırma (Job satisfaction and burnout levels of academics: an investigation at Pamukkale University). Sosyal Bilimler Dergisi, 21.

22-Yoleri, Sibel & Bostanci, M. Ömer. (2012) Determining the factors that affect burnout and job satisfaction among academicians: a sample application on the Hitit University, International Periodical for The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, 7.